(16) رواية عربية في سباق(البوكر)

إشراف /فاطمة رشاد

القاهرة /متابعات:

ترشحت 16 رواية للقائمة الطويلة للجائزة الدولية للرواية العربية "البوكر العربية" لعام 2011 من بين 123 عملا لمؤلفين ينتمون إلى 17 دولة.

وتضم القائمة ثلاثة أعمال من سوريا هي (جنود اللّه) لفواز حداد و(حبل سري) لمها حسن و (عين الشمس) لابتسام إبراهيم تريسي وثلاثة أعمال من مصر هي (اسطاسية) لخيري شلبي و(بروكلين هايتس) لميرال الطحاوي و(رقصة شرقية) لخالد البري.

كما تضم عملين من لبنان هما (حياة قصيرة) لرينيه الحايك و(الخطايا الشائعة) لفاتن المر وعملين من السعودية هما (طوق الحمام) لرجاء عالم و(فتنة جدة) لمقبول موسى العلوي وعملين من المغرب هما (معذبتي) لبنسالم حميش وزير الثقافة الحالي و(القوس والفراشة) لمحمد الأشعري وزير الثقافة الأسبق.

وتضم أيضا (اليهودي الحالي) لليمني علي المقري و(نساء الريح) لليبية رزان نعيم المغربي و(البيت الأندلسي) للجزائري واسيني الأعرج و(صائد اليرقات) للسوداني أمير تاج السر.

وتعلن القائمة القصيرة التي ستضم ست روايات فقط في التاسع من ديسمبر/كانون الأول القادم ويحصل كل من مؤلفيها الستة على عشرة آلاف دولار.

ويعلن في اليوم الأول لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب في مارس/ آذار 2011 اسم الفائز بجائزة البوكر من بين المرشحين الستة ويحصل على 50 ألف دولار فضلاً عن حصوله على عقود نشر لروايته بالانكليزية ولغات أخرى.

وتنظم الجائزة بالاشتراك بين مؤسسة خيرية بدولة الإمارات العربية ومؤسسة جائزة بوكر البريطانية.

وذهبت الجائزة في دورتها الأولى 2008 إلى رواية (واحة الغروب) للمصري بهاء طاهر وفي الدورة الثانية 2009 لرواية (عزازيل) للمصري يوسف زيدان وفي الدورة الثالثة 2010 لرواية "ترمي بشرر" للسعودي عبده خال.

الجائزة العالمية للرواية العربية
INTERNATIONAL PRIZE FOR ARABIC FICTION

البراءة لعميد الأدب العربي من (التلاص) بعد ثمانية عقود

آراء مرجليوث تختلف عن آراء طه حسين في الشعر الجاهلي

باحث مصري يكشف عن مقالة للمستشرق مرجليوث تبرئ طه حسين من السطو على أبحاثه

القاهرة /متابعات:

يبدو الحجر الذي ألقاه عميد الأدب العربي طه حسين قبل 82 عاماً في كتابه (في الشعر الجاهلي) كقنبلة قابلة للانفجار في أكثر من عصر ولدى فريقين من الباحثين وهذا يفسر الطبعات المتعددة للكتاب والمصحوبة بجديد من وثائق أو دراسات بعضها يمتدح جسارة العميد وريادته وبعضها يتهمه في دينه أو في ضميره العلمي بزعم أنه سرق فكرة الكتاب من المستشرق البريطاني صمويل مرجليوث.

وكأن العميد حين قال في الكتاب الذي صدر عام 1926 (نحن لم نكتب هذا الكتاب هازلين ولا لاعبين) كان يتنبأ بأن يظل الكتاب موضع جدل عابر للأجيال.

ففي الثمانينيات وصف كاتب مصري ينتمي للتيار الإسلامي هذا الكتاب بأنه (حاشية طه حسين على متن مرجليوث) المستشرق الذي نشر بحثاً بالانجليزية عنوانه (نشأة الشعر الجاهلي) قبيل ظهور كتاب (في الشعر الجاهلي).

ولكن مرجليوث (1858-1940) برأ طه حسين في مقال نشر عام 1927 وشهد له بأنه (استطاع بمهارة فائقة أن يرصد الدوافع المختلفة لتحريف الشعر في العصور الإسلامية ونسبته إلى شعراء جاهليين يعتبرهم هو بحق شعراء من صنع الخيال).

وقال مرجليوث في ما يشبه الشهادة التاريخية (توصل كل منا - مستقلاً عن الآخر تماماً - إلى نتائج متشابهة).

ويثبت الكاتب المصري سامح كريم في كتاب جديد عن العميد وقضية الشعر الجاهلي نص مقال مرجليوث الذي يبرئ العميد من تهمة السرقة كما ينشر أيضاً بحث مرجليوث عن الشعر الجاهلي.

ويقول كريم (آراء مرجليوث في الشعر تناقض آراء طه حسين. فمرجليوث ينكر أن يكون الجاهليون قد عرفوا نظم الشعر وأن ما وصل إلينا منه من صنع شعراء المسلمين الذين احتذوا حذو القرآن. على حين يذهب طه حسين إلى الثقة في وجود شعر جاهلي ولكنه يتشكك في صحة كثير من نصوصه التي وصلت إلينا وكانت بسبب الرواة عرضة للوضع والتحريف).

ويوضح أنه في حين كان مرجليوث يفكر في كتابة البحث الذي نشرته مجلة الجمعية الملكية الآسيوية في يوليو/تموز 1925 كان العميد يفكر أيضاً في إعداد محاضرات عن القضية نفسها وألقاها على طلابه بدآية من أكتوبر/تشرين الأول 1925 (لتظهر في كتاب في أول عام 1926) مضيفاً أن أساتذة بارزين منهم حسين نصار وشوقي ضيف ينفون هذا السطو المزعوم.

والكتاب الذي صدر في القاهرة عن (الدار المصرية اللبنانية) يقع في 420 صفحة كبيرة القطع ويحمل عنوان (في الشعر الجاهلي) تأليف الدكتور طه حسين. تقديم ودراسة وتحليل سامح كريم).. وشغلت الدراسة 195 صفحة إلى جانب نشر صورة ضوئية من كتاب طه حسين.

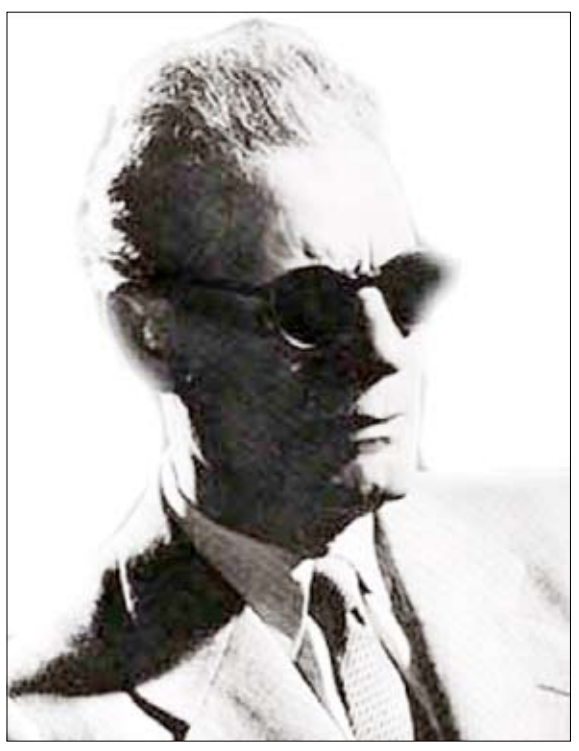

ويحمل غلاف الكتاب صورة للعميد في شبابه وقت صدور الكتاب لأول مرة رسمها التشكيلي المصري محمد حجي.

وفي مجال الدراسات النقدية الحديثة يعد هذا الكتاب عملاً بارزاً ويؤرخ بما قبله وما بعده.

ومثل المؤلف بعد صدور الطبعة الأولى عام 1926 للتحقيق الذي حفظ في النهاية بقرار رئيس نيابة مصر محمد نور الذي يعتبره كثيرون الآن أكثر استنارة من بعض رجال الدين الإسلامي ورموز الليبرالية المعاصرين لازمة الكتاب.

وفي العام التالي أعيد نشر الكتاب بعد حذف بعض أجزائه مع تغيير عنوانه الذي أصبح (في الأدب الجاهلي).

وكان العميد (1889-1973) في فورة الشباب والحماسة لما يؤمن به حين لم يطمئن إلى ما استقر عليه الأقدمون فنفى أن يكون معظم الشعر الجاهلي كتب في عصر ما قبل الإسلام مشدداً على أن هذا الشعر لا يمثل الحياة الحضارية والدينية والعقلية واللغوية للعرب.

وقال (وأول شيء أفجؤك به في هذا الحديث هو أني شككت في قيمة الشعر الجاهلي وألححت في الشك أو قل ألح علي الشك فأخذت أبحث وأفكر وأقرأ وأتدبر حتى انتهى بي هذا كله إلى شيء إلا يكن يقيناً فهو قريب من اليقين ذلك أن الكثرة المطلقة مما نسميه شعراً جاهلياً ليست من الجاهلية في شيء وإنما هي منتحلة مختلقة بعد ظهور الإسلام فهي إسلامية تمثل حياة المسلمين وميولهم وأهواءهم أكثر ما تمثل حياة الجاهليين).

وأضاف (وأكاد لا أشك في أن ما بقي من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جداً لا يمثل شيئاً ولا يدل على شيء ولا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الأدبية الصحيحة لهذا العصر الجاهلي. وأنا أقدر النتائج الخطرة لهذه النظرية ولكني مع ذلك لا أرتدد في إثباتها وإذاعتها...ما تقرؤه على أنه شعر امرئ القيس أو طرفة (بن العبد) أو (عمرو) بن كلثوم أو عنترة ليس من هؤلاء الناس في شيء وإنما هو انتحال الرواة واختلاق الأعراب أو صنعة النحاة أو تكلف القصاص أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين).

ومن نتائج (هذه النظرية الخطرة) يتوصل إلى أن القرآن هو الأكثر دقة في تصوير ملامح العصر الجاهلي وينفي أن يكون ما يعرف بالشعر الجاهلي (قيل أو أذيع قبل أن يظهر القرآن. لا ينبغي أن يستشهد بهذا الشعر على تفسير القرآن وتأويل الحديث وإنما ينبغي أن يستشهد بالقرآن والحديث على تفسير هذا الشعر وتأويله...القرآن أصدق مرآة للحياة الجاهلية).

وفي رأيه أن معظم الشعر الجاهلي ضاع بسبب عدم تدوينه وبعد قتل كثير من رواته في الحروب كان بنو أمية في حاجة إلى الشعر (تقدمه وقوداً للعصبية المضطرمة فاستكثرت من الشعر وقالت منه القصائد الطوال وغير الطوال ونحلتها شعراءها القدماء).

وانتهى إلى أن (العصر الجاهلي القريب من الإسلام لم يضع. وأنا نستطيع أن نتصوره تصوراً واضحاً قوياً صحيحاً ولكن بشرط ألا نعتمد على الشعر بل على القرآن من ناحية والتاريخ والأساطير من ناحية أخرى).

ويقول كريم إن إصدار (في الشعر الجاهلي) الآن يأتي إيماناً (بعدالة قضية مؤلف هذا الكتاب ونظريته في الشك ومنهجه في البحث) رابطاً بين الكتاب والدعوة الإصلاحية لمؤلفه.

ولعل ما أثار معارضي العميد وهز معتقداتهم الدينية جملة شهيرة قال فيها (للتوراة أن تحدثنا عن إبراهيم وإسماعيل وللقرآن أن يحدثنا عنهما أيضاً. ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لإثبات وجودهما التاريخي فضلاً عن إثبات هذه القصة التي تحدثنا بهجرة إسماعيل بن إبراهيم إلى مكة ونشأة العرب المستعربة فيها).

ويقول كريم (إن طه حسين كان حريصا أشد الحرص على احترام القرآن الكريم وتقديره كأدق وأهم مصدر وأصدقه في تسجيل جوانب الحياة العربية في الجاهلية...هذا الجانب الديني من طه حسين مستهدف دائماً للهجوم إلى درجة الطعن في دينه) على الرغم من تدليله على أن القرآن كان مرآة للحياة العقلية والعلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويضيف أن العميد (تحدى كل مهاجميه) في مقابلة مع مجلة الانفرماسيون الفرنسية ترجمت إلى العربية ونشرت في مجلة السياسية في 26 مايو/أيار 1926 وقال فيها طه حسين (إن 98 بالمائة من مهاجميه لم يقرؤوا الكتاب).

ويقول كريم إن الشك في صحة الشعر الجاهلي منهج عرفه العرب الأقدمون قبل أن يعرفه الأوروبيون والمستشرقون بمن فيهم الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت (1596-1650).

ويبدي أسفه لقيام البعض في الجدل الثقافي والنقدي المستمر على مدى عقود بنسبة جهود العرب الأقدمين إلى الأجانب سواء مرجليوث وغيره مشدداً على أن الأوروبيين استقوا معلوماتهم في هذا المجال من علماء العرب.

نص

أحمد عبدالرحمن أحمد بامجبور

أبطالنا الفرسان

هذه الأغنية هدية لمنتخبنا الوطني لكرة القدم وقد لحنها الفنان الأستاذ / نجيب سعيد ثابت وسيغنيها الفنان / عمر باوزير والعمل تحت التنفيذ للجهة التي ستتبناه مشكورة.

أبطالنا الفرسان *** وقت التحدي حان
فأنعشوا الميدان *** وأطربوا الوجدان
بإنجازكم نفرح معا
يشمخ بكم كل الوطن
وفوزكم فخر اليمن

يا لاعبي جولات* *** خطة جديدة
ورافعي رايات **** أرض السعيدة
بإنجازكم نفرح معا
يشمخ بكم كل الوطن
وفوزكم فخر اليمن

هنا قبلة العشاق *** وعرش بلقيس
ذي تبدو للمشتاق *** من غير تدليس
بإنجازكم نفرح معا
يشمخ بكم كل الوطن
وفوزكم فخر اليمن

أصل العروبة *** وموطن الأمجاد
وحدة قلوبه *** مغروسة بالأكباد
بإنجازكم نفرح معا
يشمخ بكم كل الوطن
وفوزكم فخر اليمن

يا منتخبنا الشاب *** حقق أملنا
واصنع لنا ألعاب *** نرفع هممنا
بإنجازكم نفرح معا
يشمخ بكم كل الوطن
وفوزكم فخر اليمن

أعد لنا التاريخ *** وسمعة الأجداد
واجعل لنا ترسيخ *** يسمو به الأحفاد
بإنجازكم نفرح معا
يشمخ بكم كل الوطن
وفوزكم فخر اليمن

على بوابة (خليجي 20)

أجيال الوحدة .. تفاخر الدنيا بأسمى الحضارات

منصور نور

(حلم الأجيال) عنوان اللوحة الثقافية لمفتتح دورة كأس الخليج العربي العشرين في عدن، وسنكسب الرهان بالعزم والإرادة لتقام البطولة على دروب أحلامنا، وها هي اللوحة الثقافية تشارف على الانتهاء من وضع اللمسات الجمالية لها وهي تواصل تدريباتها على ملعب نادي شباب المنصورة.

تحية تقدير للجهود التي ستكلل النجاح للوحة الثقافية التي أعد فكرتها والرؤية الإخراجية لها الفنان القدير صفوت الغشم وكتب الكلمات الغنائية الشاعر الكبير عباس الديلمي وأبدع في ألحانها الموسيقار والمطرب عبدالرب إدريس وأعد تصميم الرقصات الفنان أسامة بكار، وهناك أسماء فنية تواجدت بحسها النبيل لإنجاح هذا العمل، والفنانون هم "نبيل حزام، وعلي عمر، وأمين هزير وقاسم عمر وهاشم السيد، وعلي الظاهري، ومراد رفيق، ومنصور مطيري وعلي سبيت وأمة الرزاق .. ومحمد الرخم وعمر مكرم" وكل الأسماء والكبيرة منها عناوين بارزة ونجوم ضمان لتأمين النجاح للوحة وأجنحة سلام لإيصال رسالة اليمن الثقافية إلى الأشقاء وكل ضيوف اليمن بمناسبة خليجي "20" الذي يتزامن مع احتفالاتنا بعيد الأضحى المبارك والـ "30" من نوفمبر "عيد الاستقلال".

وها هي أجيال وحدتنا تنشد مع هدير أمواج البحر ونغمات الأهازيج وعلو الزغاريد..

وحدة تسامت فوق ... كل الخلافات
بحكمة الأجداد ... أهل البصيرة
تبددت ظلمة ... وهلت بشارات
وصارت الأمة ... عشيرة وديرة
تفاخر الدنيا ... بأسمى الحضارات

وفي "فارس التوحيد" سيرجع الصدى أهازيج الفرح لراعي الحفل فخامة الرئيس:

يا فارس التوحيد..
وأجيال تتشكر لأفضالك
يهناك هذا الشعب وأبطالك
يهناك هذا الحب ويهنا لك

وهنيئاً لكل المشاركين في هذه اللوحة الثقافية .. رسالة اليمن لكل العالم.

همس حائر

فاطمة رشاد

في بعض أمل
رسمت على صفحاته بعضاً
من أفراحي..
كانت تتضح ملامحها تارة
وتارة أخرى تختفي في ذات
يأس..
أفرطت كثيراً في البحث عن
الأمل..
أفرطت كثيراً في يأسي
وعندما بدأت أدرك أن الحياة
أجمل في ذات حلم
عشت الفرح المصطنع.

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية